



Robert Ogilvie

وخز الإبر في المشاعر

يدخل قلب الإنسان من خلال العلاج بوخز الإبر، ويهيئ المشاعر الراقية لتعيد السيطرة على الجسم والعقل والقلب. خبرة كبيرة في الطب الصيني وعمق في الفلسفة الإنسانية، يعالج الأسباب بدلاً من الأعراض. يتعمق في كيان المرأة ليعالج مشاكل الدورة الشهرية وبطانة الرحم والعقم وتكيس المبايض والإرهاق الجسدي والنفسي. إعداد: كريستين أبي عازار

من فندق Le Gray في بيروت الذي سيقصده شهرياً، رغبةً منه في معالجة
آلام الكيان العربي، أخبرنا Robert Ogilvie عن شخصه وعلاجه وفلسفته...

• ما هو سرّك؟

تطبيقي لوخز الإبر، فيه شيءٌ مختلف. درست سابقاً 3 أنواع مختلفة من
الطب الصيني، دفعتني إلى التحكّم بامتياز بالفلسفة الصينية، فأسلوب
يتعمّق في الروح والمشاعر الفردية الإنسانية. أبحث في ماهية مشكلتك
الأساسية من خلال شخصيتك، نمط حياتك وكيانك. يعاني الناس اليوم
من حالة تعبٍ دائمة، كذلك الخوف والإرهاق والكبت عوامل تؤثر على
كيان الشخص بأكمله. وأنتِ كامرأة أسألك عن دورتك الشهرية، وعن
طريقة نومك، قصة حياتك، علاقاتك، علاقتك مع أهلك، نظامك الغذائي
وممارستك للرياضة... حتى أفهم من أنت. ومن هنا أنطلق في بحثي عن
وسيلة تريحك من الآلام الجسدية والنفسية.

• ولكن كثيرون لا يملكون صلة وثيقة باللاوعي في أعماقهم.

بعد بضع جلساتٍ معي، يعود المرضى ليبشروني بقدرتهم على النوم
مجدداً وبتضاؤل آلام الرأس أو الظهر، فضلاً عن استعادتهم نمطاً سليماً
في الحياة اليومية، ما يبرهن لي أنني استطعت دخول أعماقهم لمحاولة
علاجهم من الداخل إلى الخارج.

ما يثير اهتمامي خلال حديثي مع المريض هو كيف يجيب عن السؤال،
الطريقة أكثر من المضمون، نبرة الصوت أكثر من الكلمات. أبحث عن نقاط
الضعف والقوة، أحاول فهمها وأدفع بتأن المريض لفهم نفسه وضعفه
ومخاوفه. الفلسفة الصينية تتعمّق في كيان الإنسان وروحه وفرديته.
كنت محظوظاً بالعلم الصيني الذي تلقّيته منذ أعوام، ولكنّ الصين اليوم
بعيدة عن الفلسفة العميقة والروحية الأصيلة.

• هل بإمكانك تطبيق علاجك دون ممارسة الوخز بالإبر؟

نعم، حتى أنّ بعض المرضى يحقّق تقدماً جذرياً من خلال التجاوب معي
ومع أسلوب في التعاطي. ولكن أظن ألا شيء يضاهي مفعول الإبر على
الجسم، وكيف تؤثر على الروح والمشاعر. بالطبع يتزافق ذلك مع اتباع
نظام مكتمل للاهتمام بالجسم والبنية والمشاعر والعلاقات.

• هل يمكن للمريض إستبدال جلسات العلاج النفسي أو اليوغا أو الحمية الغذائية، بجلسة وخز الإبر معك؟ لم لا...

• يقال إنّ الوخز بالإبر قد يكون خطراً على الجسم... ليس خطراً إذا كان من يمارسه على دراية واسعة بهذا العلم. أنا أعالج

بطريقة غير مؤلمة، تحترم قوانين لندن. أحترم طبيعة الإنسان وأتبع ما
تعلمته بتأن.

• كيف بإمكانك معالجة المشاعر، غير الملموسة، بإبر لملموسة؟

عندما تشعرين بألمٍ من الحب، تشعرين بألمٍ حقيقي في صدرك. المبدأ نفسه،
تدخل الإبر الجسم وتعالج المشاعر. كما أنّ الطاقة في الجسم ليست ملموسة،
ولكن بإمكانك التحكّم والسيطرة عليها بغية إيجاد التوازن في الحياة.
المشاعر هي كفصول السنة، نحتاج إلى الشتاء لننتقل إلى الربيع، ولكن يعلق
البعض في فصل شتاءٍ لا ينتهي، وبعضهم يهربون منه خوفاً من برودته. أن
تتقبلي من أنت، وتفهمي نقاط ضعفك، وتركزي على أعماقك، وتسيطر على
مسيرتك، هي خطوات ستأخذك إلى درب السلام.

• من هنّ النساء اللواتي يلجأن إليك للعلاج.

75% من المرضى الذين يأتون إليّ هم من الجنس اللطيف. يأتين لمشاكل
إرهاق وقلق وخلل عاطفي، وأيضاً مشاكل في الدورة الشهرية. و50% منهن
يلجأن إليّ لأنهن يعانين من مشاكل في الخصوبة. الخبر السار هو أنّ 50% من
هؤلاء النساء يحملن بظرف 3 أشهر بعد محاولات عدّة فاشلة لسنتين طويلة.
مشكلة البرد أساسية وتؤثر على جسم المرأة، فكما الأرض الباردة لا تعطي
زهوراً، هكذا رحم المرأة، فالبرد الذي يأتي من القدمين ويدخل الرحم، يسبّب
مشاكل في الخصوبة ودوري أن أدفئ الجسم من خلال الإبر.

• كيف حازت الإبر على شغفك؟

لطالما كنت أحبّ إصلاح الأشياء ومعالجة الأمور، وحشرتي دفعت بحدودي إلى
أقصاها... في سنّ المراهقة تحطّم قلبي بعد حبّ عشته، فحضعت لجلسة وخز
بالإبر، فهمت على الفور أنني أريد معالجة الألم الروحي والجسدي.
تذكرني أنك إذا وصلت إلى القاع، قد تجددين باباً لقبو، وتفتحينه...

